إبراهيم اسعيدي:

الإدارة الجيدة للأزمة.. سر التفوق القطري

قال الدكتور إبراهيم اسعيدي أستاذ العلاقات الدولية وخبير السياسة الدفاعية بجامعة قطر: مما لا شك فيه أن قطر نجحت على كافة المستويات في تدبير قضية الحصار، وهذا النجاح يمكن تفسيره من وجهة نظري بنوعين من الدبلوماسية، وأعتقد أن قطر نجحت في هذا الأمر بسبب الدبلوماسية العامة التي اعتمدتها، والدبلوماسية الدفاعية، وقطر منذ عشرين سنة اعتمدت استراتيجية الدبلوماسية العامة والتي يمكن تفسيرها بمجموع السياسات والبرامج وأدوات التواصل التي استعملتها قطر من أجل تعزيز قيم مجتمعها لدى الخارج وتدبير صورتها على المستوى الدولي وكسب التعاطف تجاه سياستها الخارجية، لافتاً إلى أن قطر لجأت منذ سنوات إلى اعتماد برامج الشؤون العامة ووسائل الاتصال وذلك خلافا للدبلوماسية التي تتم على المستوى الحكومي والهدف منها التوجه إلى الرأي العام الخارجي لكسب ثقته عن طريق الأنشطة والبرامج في المجال الإعلامي والاقتصادي والثقافي فنجاح قطر في تدبير أزمة الحصار يعود فيه الفضل بشكل كبير إلى دبلوماسيتها العامة التي سمحت لها ببناء سمة وطنية وكسب ثقة العالم وهنا نتكلم عن قناة الجزيرة واستثمار الموارد الثقافية واستثمارات خارجية ومساعدات اقتصادية كلها كانت تتوجه إلى الرأي العام الذي ساعد في بناء هذه السمة وهذه كانت كإحدى الأدوات في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية.

وأضاف: أما السبب الثاني نجاح قطر في تدبير قضية الحصار بالدبلوماسية الدفاعية وهنا أقصد المسعى لتحقيق أهداف السياسة الخارجية من خلال التوظيف السلمي للموارد والعلاقات الثنائية في مجال التعاون العسكري لتحقيق نتائج إيجابية في مجال التعاون العسكري موضحا أن هذه الدبلوماسية الدفاعية تتمثل بالجيش الذي له علاقاته الدولية وبرامج تعاون دولي مع عدد من البلدان ساهمت في تبديد العداء وبناء الثقة والمساعدة في تطوير القدرات الدفاعية للجيش القطري الذي لديه برامج تعاون عسكري مع عدد من البلدان التي تعتبر حليفة استراتيجية لدولة قطر.